

## ثبوت الشهر

### إعلان الهيئات الفلكية موعد ولادة هلال رمضان

**السؤال:** هل يكفي إعلان الهيئات الفلكية عن موعد ولادة الهلال في إثبات دخول الشهر؟

**الجواب:** لا، ولا عبرة بقولهم؛ لأن المسألة محسومة بنص صحيح صريح «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته» [البخاري: ١٩٠٩]، هذه مقدمة شرعية إذا حصلت بمن يثبت الخبر برؤيته وهو المسلم العدل فإنه يلزم الصيام ولو قرر علماء الفلك خلاف ذلك، ولو لم يُر الهلال وقرر الفلكيون ولادته - كما في السؤال - فإنه لا يكفي حتى يُرى؛ لأن المقدمة الشرعية: رؤيته بالعين المجردة، وإذا استعمل ما يُقرب الرؤية الحقيقية كالمناظير مثلاً، فهي تعين على رؤيته لكنها لا تغير من الواقع شيئاً، فإذا رُئي بالمناظير فمعنى ذلك أنه موجود حقيقة، لكنها غير لازمة **{لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا}** [الطلاق: ٧]، لكن لو استعملت فلا بأس.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الأربعون بعد المائة ١٤٣٤/٧/٦ هـ